اخرى . غير ان صحيفة « النهار » (١/١١) ذكرت في رسالة لها من القاهرة ان الشروط الاسرائيلية المرفوضة من جانب مصر والتي جمدت محادثات جنيف هي : ١ — ان تصدر مصر سلفا اعلانا رسميا بانهاء الحرب مع اسرائيل . ٢ — ان تنسحب القوات المصرية مسافة محددة بحجة ان بقاء هذه القوات المصرية في مواقعها الحالية ستعرض القوات الاسرائيلية المنسحبة من الغرب (منطقة الدفرسوار) الى نيران القوات المصرية ٣ — ان تعيد مصر الى منطقة الدفرسوار كل المهجرين الذين سبق ان تم تهجيرهم وحجة اسرائيل انه اذا تمت اعادة المهجرين فان القوات المصرية لن تطلق النار على الاسرائيليين لانها في هذه الحالة ستصيب الاهالي والقوات الاسرائيلية معا. وقد زادت صحيفة « اخبار اليوم » المصرية (١/١٢) على ذلك في مقال لرئيس تحريرها احسان عبد القدوس ، بأن محادثات جنيف تعتبر فاشلة حتى الان كمحادثات الكيلومتر ١٠١ . وقال ان الاسرائيليين قالوا اكثر من مرة انهم لن ينسحبوا شبرا واحدا ان لم ينسحب المصريون شبرا في المقابل ، وانهم اقترحوا ان توضع الاراضي التي دار حولها النزاع الاخير في اشراف الامم المتحدة . والمقصود بهذه الاراضي تلك التي احتلها الاسرائيليون في الضفة الغربية من قناة السويس وتلك التي احتلها المصريون في الضفة الشرقية .

وبهذا تنتهي المرحلة الاولى من مفاوضات جنيف التي استدعى فشلها قدوم كيسنجر مرة اخرى الى المنطقة بادئا جولة جديدة في ١/١١ مستئنفا مرحلة ثانية من المفاوضات .

هل بدأت اسرائيل لعبة السير في الحلقة المفرغة ؟ حتى الان تشير الدلائل من خلال محادثات الكيلومتر ١٠١ ومفاوضات جنيف (مجموع الاجتماعات في الجهتين ١٦) الى ان الامر كذلك . ويزيد من قدرة اسرائيل على المراوغة الدعم الكبير الذي ضختـه الولايات المتحدة الاميركية في شرايين اسرائيل ففي هذه المرحلة بالذات وافقت السلطات التشريعية في الولايات المتحدة على مشروع قانون الادارة بدعم اسرائيل بـ ٢٢٠٠ مليون دولار . وفي الوقت نفسه كان يبدو ان جبهة النفط التي ارادتها الدول العربية وسيلة تجبر فيها الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل ، قد أصابها نوع من الخرق . فقد اعلنت دول النفط العربية (١٢/٢٦) انها ستوقف الخفض الشهري لانتاجها من النفط وابقت على المقاطعة النفطية الكاملة حيال اميركة وهولنده وقد أعلن وزراء النفط العرب اثر اجتماع عقدوه في الكويت انهم قرروا زيادة انتاج النفط في دولهم في الشهر المقبل (كانون الثاني) بنسبة ١٠ بالمئة ، وبتطبيق الزيادة الجديدة يصبح معدل الانتاج في كانون الثاني ٨٥ ٪ من انتاج ايلول الماضي . بالاضافة الى ذلك فقد ذكرت مجلة « نيوزويك » الاميركية (١٢/٢٤) ان هناك ثغرات في الحظر على النفط العربي المفروض على الولايات المتحدة واضافت ان الولايات المتحدة تتلقى يوميا وبطرق ملتوية ٧٠٠ الف برميل من النفط لم تكن اصلا متجهة اليها . وذكرت المجلة انها استقت معلوماتها هذه من بعض كبار موظفي التجارة الاميركية . وقد القى ظلا من التصديق على هذه الواقعة تصريح وليم سايمون رئيس وكالة الطاقة الاتحادية الاميركية فقد اعلن في واشنطن انه يأمل « ان يستمر تسرب واردات النفط الذي ظهر منذ فرض الحظر العربي على شحن النفط الى الولايات المتحدة » (النهار ١/٨). واذا صدقت هذه الوقائع فان استبداد اسرائيل في مفاوضات السلام ستكون بلا سقف تقف عنده ، الامر الذي يثير اكثر من تساؤل عن مصير المفاوضات والمؤتمر الذي تتم باطاره .

ع. س.

ملحق القضية الفلسطينية عربيا : النظام الاردني ومؤتمر جنيف

بالرغم من تهديد النظام الاردني بلسان الملك حسين ورئيس وزرائه زيد الرفاعي ، بعدم حضور مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط ، فيما اذا اعتمد مؤتمر القمة العربي الذي عقد في أواخر شهر تشرين الثاني الماضي بالجزائر ، مشروع القرار المقدم له من مؤتمر وزراء الخارجية العرب باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، بالرغم من ذلك التهديد فقد قررت الحكومة الاردنية حضور مؤتمر جنيف دون الاعلان عن مصير شرطها السابق الذي